

الانفتاح في علم القرائن

تأليف
الحافظ جلال الدين السيوطي
أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير المصري الشافعي
المولود بأسسوط سنة ٨٤٩ هـ والمتوفى بهاسنة سنة ٩١١ هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق
محمد أبو فضل إبراهيم

من إصدارات
مركز الأوقاف والدعوة والإرشاد
بإدارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بمكة المكرمة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

١ — جلال الدين السيوطي

لم يكبد ينتصف القرن السابع الهجري حتى وقعت الأمة الإسلامية في موجة من الضعف والتخاذل والانحلال ، وتوالى عليها الأحداث ، تهزّ كيانه ، وتقوّض بنيانه ، وتوشك أن تقضى على حضارة مؤثله عتيقة ... سقطت الخلافة العباسية ببغداد ، وآتى هولاكو فيها من منكرات الأمور وفظائع التخريب مالا ينساه التاريخ ، ثم انحازت العراق وفارس إلى المغول ، وآل الأمر في اليمن إلى إمارات صغيرة ؛ في عدن وزبيد وصنعاء ، وانتهت حكومات المغرب إلى دويلات يحارب بعضها بعضا ، وفي الأندلس أخذ ظل الإسلام ينحسر عن هذه البلاد ، إلى أن انجلى عنها في صورة حزينة مؤلمة .

ولكن لأمر أراد الله لحفظ كتابه وحماية دينه ، قامت مصر والشام ، فحملتا لواء الزعامة الإسلامية ، وأخذتا بزمام الحركة العلمية والأدبية ، وأصبحتا الملجأ الوحيد لأبناء هذا اللسان ، في مملكة واحدة ؛ حاضرتها القاهرة ولفتها العربية ، وغابتها حامية الدين والملة ، فوجدوا فيها الحرم الآمن ، والظل الوارف ، والمورد العذب السائغ ؛ ولم يجد الملوك الأيوبيون والأمراء من المماليك ، ما يوطد سلطانهم ، ويمكن لحكمهم ، إلا أن يعظّموا الدين وأهله ، ويأخذوا بيد العلم ، ويرفعوا من قدر العلماء ؛ فأسسوا المدارس والمعاهد ، وأقاموا الرُّبُطَ واتّخاذا ، وأرصدوا الأموال والضياع لطلاب العلم والمعرفة ، وأنشئوا دور الكتب ، وجلبوا إليها أنفس الكتب والمصنّفات ، وأصبحت القاهرة والإسكندرية وأسيوط وقوص ودمشق وحلب وحمص تخرج بأعيان العلماء ؛ من الفقهاء والأدباء والمؤرخين والشعراء ، وأصحاب المعاجم ومؤلفي الموسوعات ؛ وكان منهم ابن

خَلْدُكَان، وابن منظور، والصفدي، وابن نباتة، والنويري، والعمرى، وابن تيمية،
والسخاوى، والمقريزى وغيرهم؛ من جهابذة العلم وأعيان المحققين .

فى هذا العصر الزاهى الزآخر بألوان المعارف والفنون والآداب، نشأ عالمنا الجليل
جلال الدين عبد الرحمن بن السكّال أبى بكر السيوطى، أحد أفراد الدهر علما وتصنيفا،
وإمام وقته شهرة وذىوعاً، وكانت نشأته وحياته كما أوردها فى كتابه حسن المحاضرة :
« كان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد، بمسّهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانائة،
وحملت فى حياة أبى إلى الشيخ أبى محمد المجدوب - رجل كان من كبار الأولياء بجوار
المشهد الحسينى - فبارك علىّ، ونشأت يتيمًا، حفظت القرآن ولى دون ثمان سنين، ثم
حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة
فرضى زمانه الشيخ شهاب الشارمساحى، الذى كان يقال له : بلغ السنّ العالية، وجاوز
المائة بكثير، قرأت عليه شرحه، وأجزتُ بتدريس العربية فى مسّهل سنة ست وستين
وثمانائة . وقد ألّفت فى هذه السنّ، فكان أولُ شىء ألّفته شرح الاستعاذة والبسملة،
وأوقفتُ عليه شيخنا علم الدين البلقينى، فكتب عليه تقریظا، ولازمته فى الفقه إلى
أن مات، فلزمتُ ولده، وقرأتُ عليه من أوّل التدريس لوالده إلى الوكّالة، وسمعت
من أوّل الحاوى الصغير إلى العدد، ومن أوّل منهاج إلى الزكاة، ومن أوّل التنبيه إلى
الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء وقطعة من تكملة شرح منهاج للزركشى ومن
إحياء الموت إلى الوصايا أو نحوها، وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست
وسبعين وثمانائة، وحضر تصديرى . ولما توفى سنة ثمان وسبعين وثمانائة، لزمتُ
شيخ الإسلام شرف الدين المناوى، فقرأتُ عليه قطعة من منهاج، وسمعتُ عليه
فى التقسيم؛ إلّا مجالس فاتنى، وسمعتُ عليه دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها،
ومن تفسير البيضاوى، ولزمت فى الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين
الشبلى الحنفى، فواظبته أربع سنين . ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات . ولزمت شيخنا
العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافى أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من

التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة . وحضرت
عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروساً عديدة فى الكشاف والتوضيح وحاشية عاىه
وتلخيص المفتاح والعقد . وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
والمغرب والتكرور . ولما حججتُ شربتُ من ماء زمزم لأمر ؛ منها أن أصل فى الفقه
إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وعقدتُ مجالس إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين
وسبعين وثمانئة . ورزقتُ التبجّر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ،
والمعاني ، والبديع ، والبيان ؛ على طريق العرب والبلقاء ؛ لأعلى طريق العجم وأهل الفلسفة ؛
والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى
اطلعت عليها لم يصل إليها أحد من أشياخى فضلاً عن دوتهم ؛ وأما الفقه فلا أقول
فيه ذلك ، بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطوع باعاً ... »

ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه ؛ فذكر منها ثلاثمائة كتاب (سوى
ماغسله وتاب عنه) فى التفسير والقراءات والحديث والفقه والأجزاء المفردة والعربية
والآداب . وقد عدّه له الأستاذ بروكلمان ٤١٥ مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط ؛ وذكر له
الأستاذ فلوغل والأستاذ جميل العظم قريباً من هذا العدد ؛ وقال ابن إياس : « بلغت
مؤلفاته ٦٠٠ مؤلف » .

وأياً كان الخلاف فى عدد هذه الكتب ، فإنها فى مجموعها قد تناولت فروع الثقافة
الإسلامية والعربية جميعاً ، وحُفِظَ فيها من منقول الكتب من أقوال العلماء والشرّاح
مالم يُنقل إلينا عن طريق سواها .

وقد أثارت المنزلة الكريمة التى نالها السيوطى فى حياته ، ووفرة فتاويه وأمالىه
ومصنّفاته ، خصومةً بينه وبين منافسيه من أقرانه ، وعرضته لمختلف الطعون ، ورُمى بالتطويع
على كتب المكتبة المحمودية ، وادعائها لنفسه ؛ بعد أن غير فيها وبدل ، وقدم وأخر ؛
وكان على رأس هؤلاء شمس الدين السخاوى المؤرخ فيما كتب عنه فى كتابه الضوء

اللامع، ثم من جرى في شوطه كبرهان الدين بن زين الدين المعروف بابن الكركي،
وأحمد بن الحسن المكي المعروف بابن العليّ، وأحمد بن محمد القسطلاني، ومن لفّ لفهم .
وقد انتصر السيوطي نفسه في عدة كتب ؛ منها كتاب الكاوي على تاريخ
السخاوي ، والجواب الزكي عن قامة ابن الكركي ، والقول الجمل في الردّ على المهمل
والصارم المهندي في عنق ابن الكركي ؛ كما انتصر له أمين الدين الأقصريّ وزين الدين
قاسم الحنفي وسراج الدين العبادي والفخر الدينيّ وكثير من تلاميذه ومُرّبيه .

وقد كانت خصومة جرت على غير السنن المستقيم ؛ إلا أن السيوطي خرج منها
سليماً معافاً ؛ وحسبه من الفضل تلك المصنّفات العالية الذريّ ، الشاخنة البنيان ؛ والتي
لم يتطرق التشكّ في نسبتها إليه ؛ كالزهر في اللغة ، والاقتراح وجمع الجوامع والأشباه
والنظائر في النحو وأصوله ، وحسن المحاضرة وتاريخ الخلفاء وبنية الوعاة في التاريخ
والتراجم ، والدرّ المنثور في التفسير ، والجامع الصغير في الحديث ؛ إنها كتب تجعله في
الكوكبة السامية من أعيان الزمان .

وقد شغل السيوطي بجانب عمله في التصنيف والتأليف ؛ ببعض الوظائف ؛ تولى
منصب الإفتاء زماناً ، ودرّس بالمدرسة الشيخونية ، ثم بالمدرسة البيبرسيّة ؛ وحينما تقدّمت
به السنّ أخذ إلى الراحة ، وعزّف عن الأسفار ، واعتزل الناس في منزله بالرّوضة ،
متجرّداً للمباداة والتصنيف ؛ وألف كتابه الذي أسماه : « التنفيس عن الفتيا
والتدريس » .

وكان رحمه الله إلى جانب علمه ووفرة محصوله ، غنيّاً كريماً ، صالحاً تقيّاً رشيداً ،
لا يمتدّ يده إلى سلطان ، ولا يقف من حاجة على باب أمير أو وزير ؛ روى أن السلطان
الغوري أرسل إليه مرّة عبداً وألف دينار ؛ فردّ الدنانير وأخذ العبد وأعتقه ، وجعله
خادماً في الحجرة النبوية .

وكان الأسماء والوزراء يأتون لزيارته ، ويقرّضون عليه أعطياتهم وهباتهم فيردّها ؛

قال صاحب السنن الباهر بتكميل النور السافر : ولما مات لم يتعرض أحدٌ لتركته ، مع أن الزمن كان زمن جور . وقال السلطان الغورى : لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته ، فلا نتعرض لتركته بعد مماته .

وفي سحر يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة توفى ذلك الإمام الكبير ، ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة في القاهرة ؛ بعد أن سارت كتبه مع الركيان ، وتسومع بذكره في كل مكان .

٢ — كتاب الإتيان في علوم القرآن

وكتابه الإتيان في علوم القرآن ، هو الحلقة الذهبية في سلسلة كتب الدراسات القرآنية ؛ أحسنها تصنيفاً وتأليفاً ، وأكثرها استيعاباً وشمولاً ؛ جمع فيه من أشات الفوائد ، ومشور المسائل ما لم يجتمع في كتاب .

ولم تكن هذه الدراسات قد اتخذت وضعاً مستقلاً في العصور الإسلامية الأولى ؛ وإنما وردت متفرقة في روايات محدثين وأقوال علماء ، ومقدمات كتب المفسرين ، كالطبري والزمخشري والحوافى ، وابن عطية والقرطبي . وجاء قدرٌ منها في كتب البلاغة والنقد ؛ كدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة والصناعتين وتقد النثر ومفتاح العلوم ؛ ومثلها في كتب الجدل والمناظرات ، كالاتصار للباقلاني والمغنى للقاضى عبد الجبار ، ومثلها أيضاً في كتب القراءات والرسم والأحكام ؛ مما ذكره الكواشى والكيما المراسى والجمعري والنووى وابن الجزرى في كتبهم التى صنفوها .

وأول كتاب صُنف مستقلاً في هذا الفن ، كتاب البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ، أحد فقهاء الشافعية في القرن الثامن ؛ جمع فيه عصاره أقوال المتقدمين ، وصفوة آراء العلماء المحققين ؛ وجعله في سبعة وأربعين باباً ؛ في أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وأنواع القراءات وصنوف الرسم ودلائل الإعجاز ، وغيرها . وظل هذا الكتاب بعيداً عن أنظار العلماء حتى المتقدمين منهم زماناً .

ثم جاء الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العقلائي أحد علماء الحديث بمصر ، والمتوفى بها سنة ٨٢٤ ، فوضع كتاباً أسماه « مواقع العلوم من مواقع النجوم » أداره على فصول محدودة في أسباب النزول ورجال السند وطرق الأداء والألفاظ المتعلقة بها ، ثم للعاني المتعلقة بالأحكام . ثم قام الإمام محي الدين السكافيجي ، فدوّن كتاباً لطيفاً في هذا الشأن ، ذكر فيه جملاً من التفسير والتأويل وطرفاً من آداب العالم والتعلم ؛ وهذان الكتابان رأهما السيوطي وقال : « إن ماورد فيهما لم يشف غليلاً ، ولم يهد إلى المقصود سبيلاً » .

ثم جاء الجلال السيوطي وأحسن أن هناك أنواعاً في هذا الفن لم يتسن لأحد من العلماء الكلام عليها ، ومهمات وفوائد لم يقصد أحد إليها ؛ فجرد المهمة لتأليف كتاب استوفى فيه الأبواب والفصول ، وذيل كل كتاب بما شاء من المسائل والفروع ، وأسماء كتاب « التعبير في علوم التفسير » ، أداره على أكثر من مائة باب .

ثم بدا له بعد تأليفه أن يأخذ هذا الكتاب بالتنقيح والتتأيب ، ويدمج بعض الأبواب في بعض ، ويضيف إليه ما عن له منها ، ويوشيه بما وقع له بعد ذلك من متشعب الأغراض ومختلف المعارف ، وينزهه عن اللبس والغموض ، ويبنى به عن الإبهام والتعقيد ؛ فكان هذا الكتاب الذي أسماه : « الإتيان في علوم القرآن » ، وجعله مقدمة لكتابه في التفسير الذي أسماه « مجمع البحرين ومطلع البدرين » ، وجعله في ثمانين باباً ؛ ذكر أنها على سبيل الإدماج ، ولونوعت باعتبار ما أذمجه في ضمنها لأوفى عددها على الثلاثمائة .

وقد ذكر في مقدمة الكتاب مئات الكتب التي استمدت منها مادة كتابه ؛ على حسب منهاجه في كثير من كتبه ؛ كما فعل ذلك في مقدمة حسن المحاضرة ومقدمة بغية الوعاة ومقدمة الجامع الصغير ؛ وتؤلف مراجع الإتيان دائرة من المعارف الإسلامية في التفسير والحديث والفقه واللغة والقراءات والرسم والأحكام والتاريخ .

بدأ الكتاب بالكلام على المدني والمكي ، ثم الكلام على الحضري والسفري ، ثم

النهارى والليلي ، والناسخ والنسوخ ، وأسباب النزول ، وأنواع القراءات وآداب حمل القرآن وحفظه ، وهكذا مضى في الأبواب إلى أن ختمها بالنوع الثمانين في طبقات المفسرين . وطريقته في التصنيف ؛ أن يذكر عنوان الموضوع ؛ ويذكر أشهر من ألف فيه ، ثم يشفعه بفائدة معرفته ، وأهميته في تفهم القرآن وتفسير معانيه ، ثم يذكر مسائله ؛ وما عساه أن يكون لها من فروع وذيل ؛ مستشهدا في كل ذلك بالقرآن أو الحديث أو أقوال العلماء ، وينقل نصوصا من الكتب التي ألفت فيه ؛ فصولا كاملة أو مختصرا منها ؛ وكثيرا ما يذيل هذه الأبواب برأيه بعد أن يورد كلمة : « قلت » ؛ فهو مثلا يقول في النوع التاسع في معرفة أسباب النزول ..

أفردته بالتصنيف جماعة ، أقدمهم على بن المديني شيخ البخاري ، ومن أشهرها كتاب الواحدى على ما فيه من إعواز ، وقد اختصره الجعبري ، فحذف أسانيده ، ولم يزد عليه شيئا ، وألف فيه شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر كتابا مات عنه مسودة ، لم تنف عليه كاملا ؛ وقد ألفت فيه كتابا خافلا موجزا محررا ، لم يؤلف مثله في هذا النوع ، سميته : « لباب القول في أسباب النزول » ..

ثم يقول : قال الجعبري : نزل القرآن على قسمين : قسم نزل ابتداء ، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال . ثم يمضى في ذكر فائدة هذا الباب ؛ ويرد على من زعم أنه لا طائل تحته لجرىانه مجرى التاريخ ، ثم يذكر طائفة من أسباب النزول ويذكر الآيات ، وأقوال العلماء والمفسرين ؛ وينهى الباب بقوله : « تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة ، واشدد به يدك ، فإني حررت واستخرجته بفكرى من استقرأ الأئمة ومتفرقات كلامهم ، ولم أسبق إليه » . وعلى هذا النسق وما يشبهه يمضى في أبواب الكتاب .

ومن خير ما امتاز به كتاب الإتيقان ، أنه أورد فيه كثيرا من نصوص الكتب التي لم تقع لنا ، من كتب الجعبري والباقلاني والكي الهراسي والزم ملكاني وابن الأنباري وغيرهم بعد أن نثرها متفرقة في الفصول والأبواب .

ويؤخذ على السيوطي أنه أورد في الكتاب كثيرا من الروايات الضعيفة والأحاديث

التي لم تثبت صحتها عند المحدثين ؛ ولكنه أوردها بإسنادها ، وإن كان في ذكر السند ما يميز الصحيح من الضعيف عند العلماء .

وفي الجملة فإن كتاب الإتيان بما حواه من معارف وفنون ، وما جمع فيه من أخبار وأقوال - يعد بحق من أكرم الذخائر وأنفس الأعلاق .

٣ - تحقيق الكتاب

وقد كان هذا الكتاب من أوائل الكتب التي طبعت في القرن الماضي ؛ طبع في كلكتا سنة ١٢٧١ ، وطبع بمصر سنة ١٢٧٨ ، وبالطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ ، وبالطبعة عثمان عبدالرازق سنة ١٣٠٦ ، وبالطبعة الميمنية سنة ١٣١٧ ، وبالطبعة الأزهرية سنة ١٣١٨ ثم توالى طبعاته .

وأصح هذه الطبعات طبعة الكاستلية ؛ امتازت بما ألحق بها من تصحيحات وتعليقات من وضع الشيخ نصر الموريني ، وتقع في ١٢ صفحة .
وحينما عزمنا على تحقيق هذا الكتاب تهتماً إلى الحصول على نسخة جيدة نفيسه معصورة عن أصلها المخطوط بالمكتبة الأصفية بمحيدراً باد بالهند برقم ١٦٣ - تفسير ؛ وهي مما صوره مهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من نقائس الكتب ونوادير المخطوطات ؛ نسخها الإمام جراسمرد الناصري الحنفى ، تلميذ السيوطى وراوى كتبه ، كتبها سنة ٨٣٣ ، ثم قرأها على السيوطى ، وأجازها بها ، وهذا نص إجازته :

« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد سمع على جميع هذا الكتاب تأليفى صاحبه وكاتبه الفاضل المتقن المشتغل المحصل الضابط ، نادرة أبناء جنسه جراسمرد الناصري المقرئ نفعه الله ونفع به ، وزاده فضلاً وعلماً على ما أتى ، وقد أجزت له أن يرويه عنى وجميع مرويأتى ومؤلفاتى . وكتب عبد الرحمن السيوطى فى ذى العقدة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . »

وتعد هذه النسخة - باعتبار أن كاتبها من الضابطين ، وأنه قرأها على المؤلف ، وعليها خط السيوطى وإجازته - من أنفس المخطوطات وأتقنها وأندرها .

وتقع في ٧٢؛ صفحة ، في كل صفحة ٢٩ سطر أوفى كل سطر ٢٠ كلمة تقريبا ؛ وقد ضبطت ضبطا صحيحا متقنا .

وقد اتخذتها أصلا في التحقيق ، كما رجعت إلى المطبوعة الكاستلية المذيلة بتصحيحات الشيخ نصر المهوريني وتعليقاته ، وذلك لما عساه أن يكون أصلها قد قوبل على نسخة أخرى نفيسة ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

هذا وقد عنيت عناية كبرى بتحرير النص وتحقيقه ، والتعريف ببعض الكتب والأعلام ، كما عنيت بعمل فهرسه الفنية ؛ على قدر ما وسع الجهد ووقع التوفيق .
وأسأل الله هداية ورشدا ، بمنه وكرمه .

محمد أبو الفضل إبراهيم

٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧ هـ
مصر الجديدة في : ١ أغسطس سنة ١٩٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يقول سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله
 الامام تقي الدين السيوطي السامي فتح الله في مدته الحسنة الذي جاز لي على عبده النجاة
 بتجربة الامام الاباب . واورثه من تراث العلوم والحكمة العجيب العجيب . وجعله اجلا
 قدرا . واغزها علماء واعظمها تقيا والتمناه في الخطاب . فانا على غير ذي عوج .
 لاشبهة فيه ولا ارتياب . واعتهدنا ان الله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب . الذي
 لا يقوى عليه الوجود . وخضعت لمظنه الرقاب . واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 من اكرم الشعوب واشرف النساب ابلغنا به بافضل كتابه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
 الاخيار . صلاة وسلاما دامين الى يوم المآب . وبعد . فان العلم بحر زخار لا يدرى له من
 قرار . وطود شامخ لا ينفك الى قلته . ولا يقصده من اراد ان يسلك الى استقصائه لم يبلغ الا ذلك
 وصولا ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا . كيف وقد قال لقمان عجلنا حاقه
 وما اوتيناه من العلم الا قليلا . وان كنا بنا القرآن فهو فخر العالمين وسبع مائة . ودارة شمسه واطلعا
 اودع فيه سبحانه علم كل شئ . واما في كل هذا في فني فكري كل ذي فني . يستمد وعليه يعتمد
 فالقضية يستنبط منه الاحكام . ويستخرج علم الحلال والحرام . والتعوي يبنى منه قواعد الزمان . وبر
 اليه زعموه خطأ القول من سوابه . والبيان يتندي به الى حسن النظام . ويعتبر سائر البلاء
 في صوح الخلق . وفيه من القصور والاحكام ما ذكرنا في الامام تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله
 به ادراك الفكر والاعتبار . الى غير ذلك من علوم طه قلوب قد رعاها الامام تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله
 لفظ وبلاغة اسلوب . تميز القبول وتسلية القلوب . وانما في نظم لا يقدري عليه الا اعلام القلوب
 ولقد كنت في زماننا اطلب النجاة في الدنيا من اذ لم يدركنا في انواع علوم القرآن كما وضعوا
 ذلك بالنسبة الى علم الحديث . فسمعت شيئا استاذ استاذي . والشان بين الساطع خلاصة الوجود
 فالامام الزمان فخر العصر وعين الامام تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله
 يقول . وقد كنت في علوم القلوب . كذا بالمراسل . وكنت عنه فاذا هو صغير الحجم جدا . وحاصل
 ما فيه بايان الاول في ذكر معنى التفسير . والسادس . والقرآن والسورة والآية . والسابعة شروط
 فيه بالرب . وبعد ما خاتمة في اذاب التعلم . والتعلم . في ذلك خلاصة . ولم يمد في المقصود
 سبيلا . ثم اذ في نجاتنا . في الامام تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله
 الدين التقي في رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاجله فاحصا لبقية جلال الدين سماه انواع العلم
 من انواع الحزم . فراهبه تالفا لظواهره . ومجوعا غريبا . ذات رتب . ونوع . وتجبر قاله
 في خطته . ولا سترت . الامام تقي الدين رحمه الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله جلالة الله
 انواع القرآن . يحصل منها المقصد . انما انشأه في علوم . فاحصا لبقية جلال الدين سماه انواع العلم

نسخة من
 كتاب انواع العلم
 للامام تقي الدين
 السيوطي رحمه الله

